

سلسلة أبحاث الإمام المهدي

عليه

١١

المركز الثقافي للدراسات الإسلامية

المهدي
عنه السلام
في السنة

في روايات السنة والشيعة

حيدر القرشي

سلسلة ابحاث الامام المهدي

عليه السلام

للابحاث الاسلاميه

المركز الثقافى

عبدالله العجلى
فجر البشير

المهدي

في روايات السنة والشيعه

حيدر القرشي

أسم الكتاب: سيرة المهدي عليه السلام في روايات السنة والشيعه

الطبعة: الأولى

تأليف: حيدر القرشي

الناشر: المركز الثقافى للدراسات الاسلاميه - العراق / بغداد

Email: culturalcenter_2005@yahoo.com

سنة الطبع: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

التصحيح اللغوي: نوره الهيدان

التصميم الإلكتروني: حسين علي الغراوي

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

هاتف التوزيع: 07700647638

رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد

١٥٤٢ لسنة ٢٠١٢

انتظار الفرج أمل وعمل

إن أبرز شعارات المهديوية هو تحقيق العدالة. فعندما نبدأ في دعاء الندبة — مثلاً — ببيان وسرد صفاته (عجل الله فرجه الشريف) بعد نسبته إلى آبائه العظام وآله الطاهرين فإن أول جملة نذكرها هي (أين المعدّ لقطع دابر الظلمة، أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج، أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان) [دعاء الندبة، إقبال الأعمال، ابن طاووس، ج ١، ص ٥٠٨]. أي إن أفئدة البشرية تظلّ تخفق إلى أن يأتي ذلك المنقذ ليقطع دابر الجور ويحطّم ببناء الظلم الذي كان قائماً على مرّ التاريخ البشري منذ سالف الأزمنة وما زال قائماً حتى يومنا بكل قسوة، ويوقف الظالمين عند حدودهم. وهذا أول ما ينشده المنتظرون للمهدي الموعود حين ظهوره، أو حينما يتذكرون مناقبه، فإن أبرزها هي (الذي يملأ الدنيا — وليس بقعة معينة — قسطاً وعدلاً) [الجواهر السنوية، الحر العاملي، ص ٢٨٥]، وهذا هو المفهوم الذي تحمله الروايات المتواترة بشأنه (عجل الله فرجه الشريف).

العدالة أمل الشعوب وبناء على هذا فإن انتظار المنتظرين للمهدي الموعود إنما هو انتظار لاستتباب العدل، ففقدان العدالة أكبر همّ تعانيه البشرية اليوم إذ مارست أنظمة الظلم والجور في أرجاء العالم الإجحاف بشتى صورته بحق الإنسانية، وأرهقت البشرية بضغوطها وسلبتها حقوقها الطبيعية. بيد أن الأمر تفاقم اليوم أكثر ممّا مضى من التاريخ. والإنسان إنّما ينشد إزالة هذا الواقع وينتظره من ظهور المهدي الموعود. فالقضية هي طلب للعدالة. وإن أول درس نستقيّه من هذا الموضوع هو تدمير صرح الظلم على المستوى العالمي، وهو ليس ممكن فحسب بل حتمي. وإنّه لأمر في غاية الأهمية أن لا تتصوّر الأجيال البشرية المعاصرة استحالة فعل شيء في مواجهة الظلم العالمي، إذ إننا حينما نتحدّث الآن مع الشخصيات

السياسية في العالم حول الظلم الذي تمارسه مراكز القدرة في العالم والنظام الدولي الجائر-الذي يسود العالم بأسره ويتزعمه الاستكبار-نراهم يقولون: نعم، صحيح ما تقولون، وإن هؤلاء يمارسون الظلم حقاً، ولكن من المتعذر فعل شيء. أي إن طائفةً كبيرةً من الشخصيات السياسية التي تمسك أيضاً بزمام الأمور على المستوى العالمي قد استحوذ عليها اليأس والقنوط، وبدورهم يفرضون على شعوبهم هذا اليأس والقنوط ويبدّدون آمالهم في القدرة على تغيير الخارطة الشيطانية الظالمة لعالم اليوم. ومن الطبيعي أن اليائسين يعجزون عن القيام بأية حركة في طريق الإصلاح، فما يدفع البشر نحو العمل والحركة هو النور وقوّة الأمل.

إمكانية وحتمية زوال الظلم إن الإيمان بالمهدي الموعود يملأ القلوب بنور الأمل. ولا معنى لليأس الذي يستحوذ على الكثير من النخب في هذا العالم. بالنسبة لنا نحن المؤمنين بالظهور الحتمي للمهدي الموعود (عجل الله فرجه الشريف) في المستقبل، لا نشك بإمكانية تغيير الخارطة السياسية للعالم، ولا بإمكانية مقارعة الظلم ومراكز القوة. وهذا المعنى ليس ممكناً فقط في المستقبل بل هو حتمي. وإذا ما آمن شعب بإمكانية تغيير الخارطة الشيطانية الظالمة القائمة اليوم في العالم تملكته الشجاعة والشعور بأن يد القضاء لم تكتب بشكل محتوم هيمنة الظالمين إلى الأبد، ولدى بني الإنسان القدرة على السعي لرفع راية العدل ولو في ربوع بقعة محدودة. انظروا ما الذي سيحدث في العالم وكيف سيعمّ الوعي الشعوب فيما لو غرست شعوب العالم - الرازحة الآن تحت نير الظلم والجور - في قلوبها الأمل بإمكانية مقارعة الظلم.

إن إمامنا العظيم الإمام الخميني (قدس سره) وبراءة التعاليم الإسلامية بدّد

هذا اليأس عن القلوب ومنح الجماهير الأمل والشجاعة، فكانت النتيجة أن هبَّ عليه السلام الشعب ونهض مقتحماً الشدائد وخاض الكفاح باذلاً المهج واستطاع مقارعة عناصر الظلم ونظام الجور والشيطنة في هذه البقعة من العالم ومن ثم إسقاطه واقتلعه.

إن أجهزة الإعلام التابعة للدوائر الاستخبارية العالمية والمنقفيين الدائرين في فلكتها يروجون اليوم لاستحالة أي تحرك لمواجهة النظام الظالم القائم حالياً، وإنهم يحاربون الفكر الثوري والمبدئي، يحاولون دفع الشعب للتأقلم مع الوضع المعاصر في العالم الذي يسوده الظلم، وعدم إبداء أي رد فعل تجاهه، فيما تمثل فكرة الاعتقاد بالمهدي (عجل الله فرجه الشريف) النقطة المعاكسة لهذه الدعايات الخاطئة الظالمة. العدالة لا تتحقق إلّا بالقوة الدرس الآخر الذي ينبغي أن يعلمنا إياه الاعتقاد بالمهدوية هو أن العدالة التي ننتظرها — عدالة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) التي تشمل العالم بأسره — لا تتأتى عبر الموعظة والنصيحة، أي إن المهدي (عجل الله فرجه الشريف) موعود الأمم لا يأتي ليقدم النصح للظلمة في العالم ليكفّوا عن ظلمهم وأطماعهم وسلطويتهم واستغلالهم، فالعدالة لا تتحقق في أية بقعة من العالم عن طريق لغة النصح، وإنما إقرار العدل على ربوع المعمورة — بالنحو الذي سيرسيه وارث الأنبياء — أو في أي من بقاع العالم، يحتاج إلى أن يمسك العادلون والصالحون ودعاة العدل من الناس بالقوة ويخاطبون الجبابرة بلغة القوة. فلا يصح الحديث بلغة النصح مع الذين أسكركم قوتهم الغاشمة، بل يجب مخاطبتهم بلغة القوة، فلقد ابتدأ الأنبياء دعوتهم بلغة النصح، غير أنهم لما استطاعوا استجماع وتجهيز أنصارهم، أخذوا يخاطبون أعداء التوحيد وأعداء البشرية بلغة القوة.

لاحظوا هذه الآية القرآنية التي تتحدّث عن القسطن وتقول إنّ الله سبحانه وتعالى بعث النبيين (لِيُقِيمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)، فإنها تقول مباشرة (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ)، أي إنّ الأنبياء بالإضافة إلى دعوتهم باللسان فإنهم يواجهون الأقوياء والعنة المدجّجين بالسلاح والمتغطرسين والسلطويين الفاسدين ويقارعونهم.

يتحدّث بعضهم دون وعي عن فصل الدين عن السياسة، بمعنى دفعهم الدين إلى أقبية الانعزال وأن يكتفي المتدين بالنيحة فقط. إنّ النصيحة هنا لا تقوى على فعل شيء، وإن ما يقوى على كبح جماح القوى الكبرى وتهديدها ومقاومة الظلم والفساد واستئصالها أو زعزعتها هو القدرة الإلهية والإسلامية، وما يتمنّع به الحاكم الإسلامي من اقتدار سياسي وإمام الزمان (أرواحنا فداه) — وبفضل ما يتمتع به من اقتدار وقوة ومنعة يرفده بما إيمانه السامي وإيمان أتباعه وأنصاره — يتوجّه نحو الظالمين الدوليين ليقضي عليهم ويحطم قصور الجور.

تكليفنا الاستعداد لظهوره ومن الدروس الأخرى المستقاة من الإيمان بالمهدي هو أنّه بالرغم من أنّ الإيمان بالمهدي (أرواحنا فداه) يمثّل غاية سامية لا يتطرق إليها الشك، ولكن يجب أن لا تنتهي القضية عند حدود التمتّي فيها — أي تبقى طموحاً قلبياً أو تتخذ طابعاً احتفالياً أو تتردد على اللسان على أحسن تقدير — كلا، فهي أمنية لا بدّ أن يردفها العمل، فالانتظار الذي تحدّثوا عنه ليس الجلوس وذرف الدموع، بل الانتظار إنّما يعني وجوب إعداد أنفسنا جنوداً لإمام الزمان، فالجندية عند إمام الزمان ليست بالأمر الهين، بل الجندية عند منقذ عظيم يصبو لمقارعة دوائر الهيمنة والفساد الدوليين كافة تحتاج إلى بناء ذات ووعي وبصيرة. وبعضهم يتخذ هذا المعتقد وسيلة لتخدير أنفسهم أو الآخرين، وإنّه لخطأ، فينبغي أن لا

ير اودنا التصور أَنه بما أَن إمام الزمان سيأتي ويملاً الدنيا عدلاً وقسطاً فلا تكليف علينا الآن. كلا، بل العكس، إذ إننا مكلفون الآن بالتحرك باتجاه الاستعداد لظهوره (عجل الله فرجه الشريف).

إنَّ الإيمان بإمام الزمان لا يعني الانزواء، كامتناع المرء عن إيقاد السراج في الليل المظلم بحجة أن الشمس ستشرق في غد على الدنيا ويحلّ النهار ويضيء الكون. فإذا ما شاهدنا الظلم والإجحاف والتمييز والعنجهية تسود أرجاء الدنيا في الوقت الحاضر فذلك مما يظهر إمام الزمان لمكافحته. وإذا كنا جنوداً لصاحب الزمان فعلينا الاستعداد لمكافحته. وإن أعظم واجب يتحمله المنتظرون لإمام الزمان هو الاستعداد من الناحية المعنوية والأخلاقية والعملية ومن حيث ترسيخهم للأواصر الدينية والعقائدية والعاطفية مع المؤمنين، وكذلك منابذة الجباة.

الذين ينهارون وترتعد فرائصهم في مواجهة الخطر والانحراف ومفاتن الدنيا وحلاوتها، والذين ليسوا على استعداد للقيام بأية حركة من شأنها تعريض مطامعهم للخطر، أتى لهم أن يكونوا في عدا المنتظرين لصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)؟!

فالمنتظر لذلك المصلح العظيم يتعيّن عليه إعداد مقومات الصلاح في نفسه ويعمل ما يمكنه من الثبات لتحقيق الصلاح.

حكومة المهدي (عجل الله فرجه الشريف) حكومة شعبية وثمة درس مهم آخر وهو أن الحكومة المستقبلية للمهدي الموعود (أرواحنا فداه) حكومة شعبية بكل معنى الكلمة تعتمد على إيمان الجماهير وإرادتها وسواعدها. والفارق بين هذه الحكومة الشعبوية والحكومات التي تدّعي الشعبوية والديمقراطية في عالمنا المعاصر

كالبعد ما بين الأرض والسماء، فما يسمّونه اليوم على المستوى العالمي بالديمقراطية وحاكمة الشعب هو عين تلك الدكتاتورية القديمة لكنها ارتدت ثوباً جديداً.

إن الديمقراطيات السائدة في عالمنا المعاصر تقوم على الإعلام المزيف الماكر وخداع الأبصار والقلوب.



التمهيد في روايات الشيعة وأهل السنة ابحث وتدقيق السند والدلالة.

إن الإيمان بوجود الإمام المهدي عليه السلام عقيدة إسلامية، يؤمن بها المسلمون جميعاً، وليست فكرة شيعية ولدتها ظروف الكبت والإرهاب والبؤس للتخفيف عن النفوس التي أرهقها الظلم والتسلط. كما يحلو للبعض التجني على العقائد الإسلامية والتكرار لسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ولكن ذكر الدكتور أحمد صبحي في كتابه (نظرية الإمامة) إنه قد شاع الاعتقاد في انتظار المهدي عليه السلام عند جماعة من أهل السنة، وإن لم يتقرر كأصل من أصول عقيدتهم كما هو الحال لدى الشيعة.

تخريج المصنفين لأحاديث المهدي عليه السلام من الشيعة:

وقد روى أحاديث المهدي عليه السلام جميع مصنفي الشيعة، ولدى الشيعة أكثر من ثلاثة آلاف حديث (٣٠٠٠) عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهرين حول الإمام المهدي عليه السلام، ويستفاد منها أن الإمام المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام وأن أباه هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأن أمه هي (نرجس خاتون) واسمه اسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهو حي إلى اليوم وسيأتي إلى ما شاء الله وأنه سيظهر في يوم

من الأيام ويملاً الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، أنه غائب عن الناس لحكم في ذلك وأنه ما أظهر بطلته المباركة، حتى يتكي على جدار الكعبة ويعلم ذلك، ويدعو أتباعه وعددهم ٣١٣ شخصاً، فيلبون نداه و يحيطون به، ويترل عيسى عليه السلام من السماء ويصلي جماعه خلفه، و سينشر أحكام الإسلام في رجاء العالم وتصير الأرض كالفر دوس.

إن الأحاديث التي نقلها علماء الشيعة والسنة في الأمور المختلفة التي تطوف حول الإمام المهدي عليه السلام كثيرة جداً. وذكرت في كتاب مثل (بحار الأنوار) و (منتخب الأثر) وغيرها. وهنا نحن نذكر بعض الأحاديث الواردة في كتب الشيعة. ومنها:

أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (المهدي من ولدي، تكون له غيبة، إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً).

أن سلمان الفارسي قال: (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله إذا الحسين بن علي علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجة ابن حجة أخو حجة وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم).

يقول ابن أبي دلف (سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول: الإمام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً).

ويروي حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي).

ينقل مسعدة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن قائمنا يخرج من صلب

الحسن (يعني العسكري) والحسن يخرج من صلب علي (يعني الهادي) و علي يخرج من صلب محمد (يعني الجواد) ومحمد يخرج من صلب علي (يعني الرضا) وعلي يخرج من صلب ابني هذا (يعني الكاظم) - وأشار إلى موسى - وهذا خرج من صليبي، ونحن إثنا عشر إماماً، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت).

وليس اختلاف في خروج المهدي عند الشيعة، لهذا لا حاجة بنا إلى الإشارة لتفصيلات الأحاديث عنه و بحث وتدقيق السند والدلالة. والاختلاف عند بعض علماء أهل السنة، لهذا نلقي الضوء على تفصيلات الأحاديث عند أهل السنة، وبحثها وتدقيق سندها.

إن ما تتضمنه هذه الدراسة من استعراض وإحصاء روائي ونصوصي هو ليس جديداً في بابه كما لا يخفى، كتب العلماء منذ قديم في هذه المسألة، ولكنها عملية باحث سني ليصل إلى الحق والصواب.

تخريج المصنفين لأحاديث المهدي ﷺ من أهل السنة:

إن الأحاديث الواردة عن الإمام المهدي ﷺ رواها ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول، و البغوي في مصابيح السنة و أبو داود السجستاني في السنن، والترمذي في الجامع، وابن ماجة القزويني في السنن والنسائي في السنن وأحمد بن حنبل في المسند وابن حبان البستي في الصحيح والحاكم النيسابوري في المستدرک وعلي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأوليات والمهدي والطبراني في المعجم الكبير والأوسط والصغير، والبارودي في معرفة الصحابة، وأبو يعلى الموصلي في المسند والحارث بن أبي أسامة في المسند، والخطيب البغدادي في تلخيص المشابهة وفي المتفق والمفترق

وابن عساكر في تاريخ دمشق، وابن منده في تاريخ أصبهان وتمام الرازي في الفوائد
وابن جرير في تهذيب الآثار وأبو عمر الدائني في السنن ونعيم بن حماد المروزي في
كتاب الفتن والديلمي في مسند الفردوس وأبو بكر الإسكافي في فوائد الأخبار
وأبو الحسين بن المناوي في كتاب الملاحم والبيهقي في دلائل النبوة وأبو عمر
المقري في السنن وابن الجوزي في المنتظم والرويانى في المسند وابن سعد في الطبقات
الكبرى. وابن خزيمة، وعمرو بن شمر، والحسن بن سفيان وأبو عوانة، وهؤلاء
الأربعة ذكر السيوطي في العرف الوردى كوفهم ممن خرج أحاديث المهدي عليه السلام
دون عزو التخريج إلى كتاب معين.

وعدّ الأستاذ علي محمد علي دخيل ٣٢ مصنفاً من العامة عقدوا فصلاً في
كتبهم لإخراج أحاديث المهدي عليه السلام وأثبت قائمة من العامة عقدوا فصلاً في كتبهم
لإخراج أحاديث المهدي عليه السلام وأثبت قائمة ذكر فيها ١٤٤ كتاباً من كتب العامة
تعرضت لذكر الإمام المهدي عليه السلام.

وأحصى الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي ١٤٥ مصنفاً من حفاظ
أهل السنة ممن أخرج أحاديث الإمام المهدي عليه السلام في كتبهم في الحديث والتفسير
والكلام والعرفان والتراجم واللغة والتاريخ.

وأسند هؤلاء المؤلفون هذه الأحاديث إلى جماعة من الصحابة كأمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عباس، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود،
وظلحة بن عبد الله، وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأم سلمة، عثمان بن عفان،
عبد الرحمن بن عوف، الحسين بن علي عليه السلام، أم حبيبة بنت أبي سفيان، عبد الله بن
عمرو بن العاص، جابر بن عبد الله، انس بن مالك، عمار بن ياسر، عوف بن
مالك، ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، قرّة بن إياس، علي الهلالي، حذيفة بن اليمان،

عبد بن الحارث بن جزء، عوف بن مالك، عمران بن حصين، أبي الطفيل، جابر الصديفي وغيرهم، ممن سمعوا رسول الله ﷺ يردد حديث مهدي أهل البيت ويبشر بظهوره.

وأورد الأستاذ علي محمد علي دخيل ثبنا بأسماء خمسين صحابيا من رواية حديث النبي ﷺ في الإمام المهدي ﷺ، وبين المصادر التي وردت فيها أحاديثهم. ومن ذلك يتضح مدى الاتفاق على رواية أحاديث المهدي ﷺ، والاحتجاج بها من قبل أعلام العامة من الخدثين والمؤرخين وسائر المصنفين.

بجث وتدقيق السند والدلالة:

الآن نحن نذكر بعض أهم الأحاديث الواردة في كتب الأحاديث السننية ومسانيدها، وخاصة في الصحاح الستة، ونبحث وتدقق السند والدلالة. منها:

1. روى الإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) والإمام مسلم (٢٠٦-٢٦١هـ) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم).

وقد أورده الإمام محمد ناصر الدين الألباني في (مختصر صحيح الإمام البخاري).

2. روى الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي يقول: (لا تزال طائفة من أمتي يقاقلون عن الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فيترزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صل لنا فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تُكْرَمَةُ الله هذه الأمة).

هذان الحديثان في الصحيحين، وإن لم يكن فيهما التصريح بلفظ المهدي تدل على صفات رجل صالح يؤم المسلمين في ذلك الوقت، وقد جاءت الأحاديث في

السنن والمسائيد وغيرها مفسرة لهذين الحديثن اللذين في الصحيحين، ودالة على أن ذلك الرجل الصالح اسمه محمد ويقال له المهدي، والسنة يفسر بعضها بعضا.

فضلاً عن أن أصحاب الصحيحين لم يذكرا في كتابيهما كل الأحاديث الشريفة الواردة عن الرسول ﷺ وإنما ذكروا ما ثبت لديهما صحته على شروطهما، وهذه الشروط ملزمة لهما ولكنها غير ملزمة للآخرين، فما يروونه صحيحاً قد يراه غيرهما من العلماء ما ليس كذلك وبالعكس، ولذلك استندرك عليهما الحاكم النيسابوري في كتابه (المستدرك على الصحيحين).

بغض النظر عن صحيح البخاري و صحيح مسلم، نحن نجد أن العديد من محدثي العامة أخرجوا أحاديث المهدي ﷺ وقالوا بصحتها على شروطهم. ومنهم:

1. أخرج الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) —

صاحب (المستدرك على الصحيحين)، عدة أحاديث في الإمام المهدي ﷺ وصحتها على شروط الشيخين.

2. صرح الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بصحة بعض الأحاديث التي أخرجها الحاكم في (المستدرك على الصحيحين).

3. ذكر الإمام البغوي الحسين بن مسعود الشافعي في (مصايح السنة) عدداً من أحاديث المهدي ﷺ بغير صراحة اسمه ضمن نزول عيسى ﷺ وصحتها.

4. أخرج الترمذي (٢٠٩—٢٧٩ هـ) صاحب السنن، عدة أحاديث في المهدي ﷺ وصحتها.

5. أخرج الإمام الحافظ عماد الدين أبوا الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠٠—٧٧٤ هـ) حديث ابن ماجة في المهدي ﷺ (... فإذا رأيتموه

فبايعوه ولو حيا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.) وقال: (تفرد به ابن ماجة

وهذا إسناد قوي صحيح).

6. قال الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التنفازي (٧١٢هـ) — (٧٩٣هـ) في شرح المقاصد: (مما يلحق بباب الإمامة بحث خروج المهدي ونزول عليه السلام وهما من أشراط الساعة، وقد ورد في هذا الباب أخبار صحاح وان كانت أحادا).

7. أخرج الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، في كتابه (مجمع الزوائد ومبوع الفوائد) عدة أحاديث في المهدي عليه السلام وصرح بصحة أكثرها وثقة أكثر رجالها.

8. أخرج الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الجامع الصغير في أحاديث البشير التنذير) عدة أحاديث في المهدي عليه السلام مصرحاً بصحتها.

ومن الأحاديث المفسرة لما ورد في الصحيحين دالاً على ذكر الإمام المهدي عليه السلام ما رواه الإمام ابن أبي شيبة (١٥٩ — ٢٣٥هـ) عن ابن سيرين قال: (المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم).

وما أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه). وما أخرجه أبو نعيم عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يتزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول ألا وإن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة) وما أخرجه أبو نعيم واللفظ له عن أبي أمامة قال: (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — وذكر الدجال — وقال: (فتفتى المدينة الخبيث منها كما يفتى الكبر خبيث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال: وهم يؤند قليل رجلهم بيت المقدس

وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص بمشي القهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم).

على أن شروح صحيح البخاري توضح بصراحة المراد بلفظ (وإمامكم منكم) فقد صرح في إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري بكون المراد به المهدي عليه السلام، ونقل فيه قول الإمام ابن الجوزي أن عيسى عليه السلام يصلي مأموماً. ومثله في عمدة القاري بشرح صحيح البخاري. وأورد الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، في فيض الباري عن صحيح البخاري حديثاً عن ابن ماجه يفسر حديث البخاري ثم قال: (فهذا صريح في أن مصداق الإمام في الأحاديث هو الإمام المهدي).

وأخرج الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً، لا يعدّه عدداً).

ولفظ الخليفة الوارد في صحيح مسلم، مفسر بالإمام المهدي عليه السلام في كتب العامة ومسانيدهم المعتمدة، فقد أخرج الترمذي بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه قال: (إن في أمتي المهدي يخرج يعيش حمساً أو سبعاً أو يسعاً) — زيد الشاك — قال قلنا ما ذاك. قال: سنين، قال: فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: (فيحشي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله).

وقال الإمام أبو عيسى (٢٠٩ — ٢٧٩هـ): هذا حديث صحيح. وقال الإمام محمد ناصر الدين الألباني (١٣٣٣ — ١٤٢٠هـ / ١٩١٤ — ١٩٩٩م) عنه: حسن.

و أخرج ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال (يَكُونُ فِي
أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ. إِنْ قُصِرَ فَسَعَّ. وَإِلَّا فَتَسَعَ. فَتَنَعُمْ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَتَعَمُوا مِثْلَهَا
قَطُّ. تُؤْتَى أَكْلَهَا. وَلَا تَدَخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا. وَالْمَالُ يَوْمئِذٍ كُدُوسٌ. فَيَقُومُ الرَّجُلُ
فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ اعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ). حسنه الأمام محمد ناصر الدين الألباني.

جاءت الأحاديث عن المهدي ﷺ في ثلاثة كتب من الصحاح الستة أي سنن
أبي داود، وجامع الترمذي، و ابن ماجة. فيناسب لنا أن نتكلم في الأحاديث جاء
ذكره فيها مباشرة، ونحن نذكر الأحاديث الصحيحة فقط، ولو ضعف أي محدث
حديثا تركناه. فروى الإمام أبو داود عدة حديث فيه. و بعض منها:

1. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ) — قَالَ زَائِدَةٌ
فِي حَدِيثِهِ (لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ) ثُمَّ اتَّفَقُوا — (حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي)
أَوْ (مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاظِيُ اسْمُهُ اسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي). زَادَ فِي حَدِيثِ فَطْرٍ
(يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا) . وَقَالَ فِي حَدِيثِ
سُقْيَانَ (لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
يُوَاظِيُ اسْمُهُ اسْمِي). قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ عَنْهُ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وصححه الشيخ أحمد شاكر.

2. عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمَلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا). صححه الإمام محمد ناصر الدين
الألباني.

3. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (الْمَهْدِيُّ مِنْ عِزَّتِي مِنْ وَكْدِ
فَاطِمَةَ). صححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

4. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى

الْجَبْهَةَ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِنْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ
سَبْعَ سِنِينَ). حسنه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

وفي جامع الترمزي:

1. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ
الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيُ اسْمُهُ اسْمِي).

قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وقال الإمام محمد ناصر الدين الألباني عنه: حسن صحيح.

2. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيُ اسْمُهُ
اسْمِي) قَالَ عَاصِمٌ وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا
إِلَّا يَوْمًا لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي). قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ . وقال الإمام محمد ناصر الدين الألباني عنه: حسن صحيح.

و جاء في سنن ابن ماجه:

1. عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلُ الْبَيْتِ يُصَلِّحُهُ
اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ). حسنه وصححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

2. عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ. فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ.
فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ). صححه

الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

قول العامة بتواتر أحاديث المهدي عليه السلام

صرح جمع من العامة بتواتر الأحاديث الواردة في ظهور الإمام المهدي

ومنهم:

1. قال الحافظ أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري السجزي (ت ٣٦٣هـ) في

كتابه (مناقب الشافعي): (وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواها عن المصطفى ﷺ في المهدي وأنه من أهل بيته) وأنه يملك سبع سنين ويملاً الأرض عدلاً. وأن عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره).

نقل ذلك عنه الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) في (تهديب التهذيب) ، وفي (فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري) وسكت عليه، ونقل عنه الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية في كتابه (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) وسكت عليه، ونقل ذلك عنه أيضا الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في آخر جزء (العرف الوردي في أخبار المهدي) وسكت عليه.

2. قال الإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني الشهرزوري البرزنجي (ت ١٠١٣هـ) في كتابه (الإشاعة لأشراط الساعة): (... قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها).

3. قال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ) في كتابه (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدررة المضية في عقد الفرقة المرضية): (وقد كثرت بخروجه [المهدي] الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي). وأورد الأحاديث بخروج المهدي وأسماء بعض الصحابة الذين رووها.

4. قال القاضي محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠هـ) - وهو صاحب التفسير المشهور ومؤلف نيل الأوطار - في كتابه: (التوضيح في تواتر

ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح): (فالأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها منها خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول.

٥. قال الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة).

والأحاديث الواردة فيه [المهدي] على اختلاف رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد... لا شك في أن المهدي يخرج في آخر الزمان في غير تعيين لشهر ولا عام، لما تواتر من الأخبار في الباب، واتفق عليه جمهور الأمة سلفاً عن خلف إلا من لا يعتد بخلافه.

6. ذكر الإمام محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، في كتابه (نظم المتناثر في

الحديث المتواتر) عدة أقوال من العلماء عن تواتر الحديث عن المهدي عليه السلام: (وقد ذكروا أن نزوله [عيسى عليه السلام] ثابت بالكتاب والسنة والإجماع)، ثم قال: (والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة، وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام).

٧. وذكر الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الشافعي أبو الفيض الغماري الحسيني الأزهري الشافعي المغربي (ت ١٣٨٠هـ) في (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون - أو - المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي) أن الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي قد نص على تواتر أحاديث المهدي في (الفوائد المتكاثرة في الأحاديث المتواترة) وفي اختصاره المسمى (الأزهار المتناثرة في الأحاديث

المتواترة) وغيرها من كتبه. و ذكر أيضاً أن تواتر أحاديث الإمام المهدي عليه السلام عند محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١١٣ هـ) وأنه صرح بهذا التواتر في (شرح المواهب اللدنية).

٨. كتب الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنخي (م ١٢٥٠ م — سنة نيف وخمسين بعد المائتين والألف) في (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار عليه السلام): تواتر الأخبار عن النبي عليه السلام أنه [المهدي عليه السلام] من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً... تواتر الأخبار على أنه يعاون عيسى عليه السلام على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين بالشام.

٩. وقال أحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ): (الأحاديث التي جاء فيها ظهور المهدي عليه السلام كثيرة متواترة، فيها ما هو الصحيح، وفيها ما هو حسن وفيها ما هو ضعيف وهو الأكثر، لكنها لكثرتها وكثرة مخرجها يقوي بعضها بعضاً حتى صارت تفيد القطع، لكن المقطوع به إنه لا بسد من ظهوره وأنه من ولد فاطمة (وإنه يملأ الأرض عدلاً).

١٠. وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في (أتخاف أهل الاسلام): (قد تواترت الأخبار عن النبي عليه السلام بخروج المهدي، وإنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً).

١١. وقال الشيخ محمد الصبان: قد تواترت الأخبار عن النبي عليه السلام بخروج المهدي وإنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يساعد عيسى عن قتل الدجال...

١٢. وأخيراً فقد أوضح عبد العزيز بن باز (١٩١٢ م — ١٩٩٩ م) رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ومفتي المملكة العربية السعودية سابقاً ضمن مقال له في مجلة الجامعة الإسلامية: إن ظهور المهدي عليه السلام حقيقة، لا شك فيها، وأن

أحاديثه متواترة، جاء ذلك بقوله: (إن أمر المهدي أمر معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وهي متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها واختلاف محارجها وصحابتها ورواها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق).

التصنيفات في موضوع الإمام المهدي عليه السلام

اعتنى علماء العامة بجمع الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الإمام المهدي عليه السلام ضمن مؤلفات خاصة بهذا الموضوع، وهي تشكل قسطاً وافراً من مصنفاً، فمنهم من أدرجها ضمن المؤلفات العامة كما في السنن والمسانيد وغيرهما، ومنهم من أفردها بالتأليف، فمن الذين أفردها بالتأليف:

1. قال ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦م): (و لقد توغل أبو بكر بن أبي خيشمة على ما نقل السهيلي عنه في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام).

2. الحافظ أبو نعيم: ذكره الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: في (الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير)، وذكره في العرف الوردي في أخبار المهدي، بل لقد لخص السيوطي الأحاديث التي جمعها أبو نعيم في المهدي، وجعلها ضمن كتابه (العرف الوردي في أخبار المهدي)، وزاد عليها فيه أحاديثاً وآثاراً كثيرة جداً. كما يقول بنفسه: (هذا جزء جعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم، وزدت عليه ما فاتته ورمزت عليه صورة (ك)).

3. الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: فقد جمع فيه جزءً

سماه (العرف الوردي في أخبار المهدي).

4. قد أفرد الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي، في كتابه (النهاية في الفتن والملاحم) جزءاً على حدة، في ذكر المهدي ﷺ.
5. الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيثمي (٩٠٩ - ٩٧٤هـ):
وقد سمي مؤلفه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر).
6. علي المتقي الهندي صاحب كتر العمال فقد ألف في شأن المهدي رسالة ذكرها الإمام البرزنجي في (الإشاعة لأشراط الساعة) وذكر ذلك قبله أيضاً ملا علي القاري الحنفي في المرقاة في شرح المشكاة.
7. ملا علي القاري، وسمى كتابه (المشرب الوردي في مذهب المهدي) ذكره البرزنجي في الإشاعة لأشراط الساعة ونقل جملة كبيرة منه.
8. مرعي بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ)، وسمى مؤلفه (فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر): ذكره السفاريني في (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدررة المضية في عقد الفرقة المرضية) وذكره الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة).
9. القاضي محمد بن علي الشوكاني، وسمى كتابه (التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح)، ذكر ذلك الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة) ونقل جملة منه، والشوكاني هذا ممن ألف بشأنه وحكر تواتر الأحاديث الواردة فيه.
10. الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني صاحب (سبل السلام) (ت ١١٨٢هـ)

قال الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة):

(وقد جمع السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن إسماعيل الأمير اليماني، الأحاديث القاضية بخروج المهدي وإنه من آل محمد عليه السلام وأنه يظهر في آخر الزمان، ثم قال: ولم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال).

11. الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الشافعي وكتابه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون — أو — المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي).

12. سعد الدين الحموي وكتابه (أحوال صاحب الزمان عليه السلام).

13. حماد بن يعقوب الرواجين وكتابه (أخبار المهدي عليه السلام).

14. الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي وكتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) وقد طبع مراراً منها طبعة النجف الأشرف في سنة ١٣٨٢هـ — وقدم له السيد محمد مهدي الخرسان.

15. البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي صاحب كثر العمال وهو مطبوع.

16. محمد بن عبد العزيز بن مانع وهو من علماء نجد في القرن الرابع عشر له كتاب (تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر).

17. كمال باشا الخنفي (ت ٩٤٠هـ) له كتاب (تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان) ومنه نسخة في مكتبة عاشر أفندي في استانبول.

18. أبو العلاء الهمداني له كتاب (أربعون حديثاً في المهدي) نقل عنه الحب

الطبري.

19. علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) كتابه (تلخيص البيان في أخبار مهدي آخر الزمان).

20. محمد بن محمد بن أحمد الحسيني البليسي، له كتاب (العطر الوردي في شرح القطر الشهدي في أوصاف المهدي) شرحه سنة ١٢٠٨هـ.

21. يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي (ت ٦٨٥هـ) له كتاب (عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر) وهو مطبوع متداول.

22. جلال الدين السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) له كتاب (علامات المهدي).

23. شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحلواني الشافعي (ت ١٣٠٨هـ) له كتاب منظومة سماه: (القطر الشهدي في أوصاف المهدي) مطبوع في مصر.

24. شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) له كتاب (المهدي).

25. شمس الدين محمد بن طولون له كتاب (المهدي إلى ما ورد في المهدي).

26. القاضي أبي العنيس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الكوفي قاضي صيمره (ت ٢٧٥هـ) له كتاب (صاحب الزمان) ذكره ابن النديم في الفهرست، ولعله أقدم كتاب ألف في المهدي ﷺ وقد ترجمه ياقوت الحموي للمؤلف في معجم الأدباء وذكر أنه أدرك المعتمد.

وقد أحصى العلامة ذبيح الله الخلاتي أربعين كتاباً مصنفاً في المهدي ﷺ من قبل أعلام وذكر قائمة أخرى للكتب المؤلفة في الإمام المهدي ﷺ من قبل الشيعة فأوصلها إلى مائة وعشرة كتب.

وأحصى الأستاذ علي محمد علي دخيل في كتابه الإمام المهدي ﷺ ثلاثين

كتاباً من كتب أهل السنة مصنفة في الإمام المهدي خاصة.

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن عقيدة الإمام المهدي ﷺ لم تكن غائبة عن الفكر السني، ولم يناقش في ذلك إلا من لا شأن له عندهم في علم الحديث. وترد هذه التفصيلات على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي ﷺ.

يقول الباحث السعودي الشيخ جاسم بن محمد اليامين في تعريفه لكتاب (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) الذي قام بدراسته وتحقيقه قال:

(تأكد قضية المهدي باعتبارها قضية عقيدية من عقائد أهل السنة والجماعة كما أشار إلى ذلك السفاريني في (لوامع الأنوار)، ولنبوت الأحاديث واستفاضتها حتى بلغت حد التواتر المعنوي المفيد للقطع واليقين بمجيء الموعود).

فلما ثبت وجود الإمام المهدي، فيجب على كل من آمن بالله ورسوله ﷺ أن يتهيأ ويستعد لظهوره حسب ما يستطيعه. كما قال الله (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

وعلى المدرسين والأساتذة الجامعيين والباحثين والعلماء أن يدرسوا تلاميذهم، ويعلموا الناس بقلمهم وخطبهم عن ظهوره، وكيفية العدة له. ويمكن أن تنعقد المؤتمرات والحفلات الخاصة والعامة لتعليم الناس عنه. يجب الاتحاد العالمي المسلم لاستعداد ظهوره.

والحيف أن الدول الإسلامية وحكامها لا يعدون لظهوره. فعليهم أن يعملوا كما قال القرآن الكريم. (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) لأن المعركة ستكون بين الحق والباطل بعد ظهور المهدي عليه السلام. فعلى الحكام المسلمين أن يعدوا له العدة من فكر و سلاح و سياسة. و عليهم أن يفعلوا كما تفعل جمهورية إيران الإسلامية لاستعداد الصاروخ و الأسلحة الدمار و القنابل شديدة الانفجار، و الجنود الإسلامية المستعدة للجهاد في سبيل الإسلام، حين جاء الوقت.



المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن أبي شيبة، الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم المصنف، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة و محمد بن إبراهيم اللّحيدان، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
3. ابن حجر العسقلاني، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي: تهذيب التهذيب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة — مصر، ط. الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
4. ابن حجر العسقلاني، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تقديم و تحقيق و تعليق: عبد القادر شيبه الحمد، طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز على سعود، ط. الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
5. ابن خلدون الحضرمي، العلامة عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون

(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: الأستاذ خليل شحادة، مراجعة: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت — لبنان، ط. ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

6. ابن قيم الجوزية، الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف.

7. ابن كثير الدمشقي، أبو الفيداء الحافظ: النهاية في الفتن والملاحم، تحقيق: عبد الرحمن الصّابطي، دار الحديث، القاهرة.

8. ابن ماجة القرويني، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الرّبّعيّ: سنن ابن ماجة، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف — الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

9. الألباني، الإمام محمد ناصر الدين: مختصر صحيح الإمام البخاري، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

10. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح سنن الترمذي، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م.

11. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض — المملكة السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٧

هـ/١٩٩٧م.

12. الألباني، الإمام محمد ناصر الدين: ضعيف سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.

13. الألباني، محمد ناصر الدين: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

14. الألباني، محمد ناصر الدين: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

15. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف، الرياض — المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

16. البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف — الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

17. البرزنجي، الإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني الشهرزوري: الإضاءة لأشراط الساعة، موفق فوزي الجبر، دار النمير، دمشق، ط. الثانية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

18. البغوي، الإمام الحسين بن مسعود الشافعي: مصابيح السنة، المطبعة غير مذكور.

19. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب: مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت — لبنان، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

20. الترمذي، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى: جامع الترمذي، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف — الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

21. التفتازاني، الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بـ سعد الدين التفتازاني: شرح المقاصد، تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام، الدكتور عبد الرحمان عميرة، عالم الكتاب، بيروت — لبنان، ط. الثانية، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

22. السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الأزدي: سنن أبي داود، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف — الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

23. السفاريني، الشيخ محمد بن أحمد، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدررة المضية في عقد الفرقة المرضية، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكبتها، محمد مفيد الخيمي، دمشق، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

24. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: (الجامع الصغير في أحاديث البشير التذير، وبالهامش: كثر الحقائق في حديث خير الخلائق لإمام عبد الرؤف المناوي، دار الكتب العلمية، ط. الرابعة).
25. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: العرف الوردي في أخبار المهدي، تقديم نور الحسن راشد الكاندهلوي، مفتي إلهي بخش أكادمي، مظفر نغر- الهند، ط. ١٤٢٢هـ.
26. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الحاوي للفتاوى (في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون)، دار الكتب العمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
27. الشبلنخي، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن: نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم، وبهامشه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين للشيخ محمد بن علي الصبان، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي أولاده بمصر، الطبعة الأخيرة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
28. العيني، الإمام بدرالدين أبو محمد محمود بن أحمد: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مكتبة رشيدية كوئته، باكستان، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
29. الغماري، الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الشافعي: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون - أو- المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي، مطبعة الترقى، دمشق - الشام، ١٣٤٧هـ.
30. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لمطبعة غير مذكور.

31. القنوجي، الشيخ النواب محمد صديق حسن خان: الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، المطبعة غير مذكور ١٢٩٤هـ .

32. الكتاني، الإمام محمد بن جعفر: نظم المتناثر في الحديث المتواتر، تحميل على الموقع

33. الكشميري، الشيخ محمد أنور شاه: فيض الباري على صحيح البخاري مع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري من صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بدر عالم الميرقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

34. النيسابوري، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري: صحيح مسلم، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

35. النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، طبعة مزيدة لفهرس الأحاديث الشريفة، بإشراف: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة.

36. الهيثمي، أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي: (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى عاشق، مكتبة القرآن، القاهرة - مصر.

37. الهيثمي، الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومبوع الفوائد، مؤسسة المعارف، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.





رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

١٥٤٢ لسنة ٢٠١٢

اصدارات المركز الثقافي للدراسات الاسلامية

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

Culturalcenter_2005@yahoo.com

هاتف التوزيع 07700647638

مطبعة الخيال